ولفظ الرحمن ولفظ الرحيم كتبت الالف الاولى من الثاني والاولى من الثالث على انا لو قلنا حذفها للامر
الاول فقط لم يلزم حذفها في هذه الثلاثة بسبب وجود هذا
الامر فيها لانه مجرد مخالفة الاصل لا موجب فلا يسال عن
ثبوتها في هذه الثلاثة لانه الاصل والاجماع عليها في لبسم الله
بدون الرحمن الرحيم حذفت الف اسم ففيه كما حذفت فيه معهما
كما صرح به غير واحد لكن في شافيه ابن الحاجب انها تثبت في
لبسم الله بدونهما اقول ظاهر اطلاق ما ذكرناه عن تصريح
غير واحد حذف الالف من لبسم الله ولو في نحو قولنا الابتداء
باسم الله مطلوب وباسم الله تنزل الرحمات والحلف باسم الله
منعقد وتبركت باسم الله تعالى والذي في حواشي الشهاب على
البيضاوي نقلا عن ابي حيان والدماميني انه من شروط حذفه
الالف عدم ذكر المتعلق ثم اقول لا يبعد ان يقيد ايضا حذف الا
من لبسم الله بحالة وقوعه مبتدا به الشيء او مرادا منه اللفظ
الذي يبتدا به الشيء كما في قل لبسم الله ويدخله او فق
بمقام كلامهم واخذهم في التعليل الكثرة مع ان الاصل ثبوت
الالف واذا حمل على المذكورة وحمل كلام ابن الحاجب في شافيه
على خلافها حصل الجمع بين الكلامين وانما لم اقيد الحذف في لبسم
الله الرحمن الرحيم ايضا بتلك الحالة لندرة استعمالها في خلافها
فالحق النادر يقيد فتامل وقيل لا حذف بل الباء داخله على
سم بكسر اوله او ضمه فسكن فرارا من توالي الكسرات او الانتقال
من كسر الى ضم اقول لا يخفى بعده لان تركيب الكثير
الاستعمال على لغة قليلة الاستعمال

المقصد الثالث في الجلالة وفيه ست مباحث

المبحث

المبحث الاول اعلم انه كما اختيرت العقول في المسمى تحيرت في الاسم
فاختلف فيه اختلافات كثيرة ستقف عليها منها اختلافهم في كونه
علما او وصفا او اسم جنس فقال الجمهور انه علم وضع للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد والذات تشمل استعمال الشيء واستعمال
النفس فلذا يجوز تذكيره وتانيثه واثروا التذكير لاشرفيته والوصفان
المذكوران لا يضاح المسمى لا لاعتبارهما في المسمى والاكان المسمى مجموع
الذات والصفة مع انه الذات فقط على الصحيح كما سياتي وقولهم ان
هذا الاسم مستحق لجميع الصفات ليس معناه انه يدل عليها ولو
بالاجمال لان هذا ليس شان العلم بل معناه انه دال على ذات تجامع
جميعها فهو من وصف الدال بوصف المدلول قاله يس اقول
احسن منه ان يقال استحقاقه لجميع الصفات باعتبار المعنى المحكوم
مرجحا للتسمية به المفهوم من اصله الذي هو الة على الاصح كما ياتي
وهذا المعنى هو الالوهية المتضمنة جميع صفات الكمال ولونه ملحوظا
مرجحا للتسمية به يفيده كلام السيد الجرجاني في موضعين سياتيان
فتنبه فان قلت لم خص هذان الوصفان بالذكر قلت قال الشمني
الاولى ان يقال ان تخصيص الاول لكونه اكمل الصفات واشرفها
لتفرع كل كمال على وجوب الوجود بالذات الذي ينصرف اليه مطلق
الوجوب وتخصيص الثاني لبيان سبب حصر الجنس المستفاد من
الحمد لله اذ هو واجب الوجود بالذات هو الذي وجوده لذاته لا لامر
خارج عنه كتعلق ارادة الغير وقدرته بوجوده وان ثبت قلت
هو الذي لم يسبق عدمه ولا يلحقه عدم واستدل لهذا القول بثلاثة
اوجه الاول انه يوصف ولا يوصف به الثاني انه لا بد له تعالى من اسم
تجري عليه صفاته كما عرف في الوضع اللغوي ومقتضى استعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)